آخر كلام تكلم به الرسول صلى الله عليه وسلم

آخر ما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم ـ قبل أن يودع الدنيا : ( اللهم الرفيق الأعلى ) وعلى ذلك بوب البخاري في كتاب المغازي من صحيحه ، باب : آخر ما تكلم به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : وساق حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح : إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى ) رواه البخاري ومسلم

وأما ما رواه أحمد من حديث أبي عبيدة قال آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، صححه الألباني

وما رواه أبو داود وابن ماجه من حديث علي رضي الله عنه قال : كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم ) صححه الألباني

ونحو ذلك من الأحاديث فالمراد بها أن ذلك من آخر ما تكلم به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، أو أن ذلك آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ـ من الذي كان يوصي به أهله وأصحابه وولاة الأمور من بعده . فهذه الأحاديث آخريتها نسبية ، وأما حديث عائشة فآخريته مطلقة .

الإسلام سؤال وجواب